03 Mart 2013
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
Dükkali, Abu Abdullah
040823

منابع: ابن‌اثیر؛ ابن‌خطیب، *کتاب معیار الاختیار فی ذکر المعاهد و الدیار*، چاپ محمد کمال شبانه، [محمدیه، مراکش ؟ ۱۳۹۶/ ۱۹۷۶]؛ همو، *نفاضة‌الجراب فی عُالة الاغتراب*، چاپ احمد مختار عبّادی، بغداد [بی‌تا.]؛ ابن‌خلدون؛ ابن‌زیّات، *التشوف الی رجال‌التصوف*، چاپ آدولف فور، رباط ۱۹۵۸؛ ابن‌زیدان، *اتحاف اعلام‌الناس بجمال اخبار حاضرة مکناس*، رباط ۱۳۴۷ـ۱۳۵۲؛ ابن‌قُنْفُذ، *انس‌الفقیر و عزالحقیر*، چاپ محمد فاسی و آدولف فور، رباط ۱۹۶۵؛ احمد بوشرب، *دکالة و الاستعمار البرتغالی الی سنة اخلاء آسفی و أزمور: قبل 28 غشت 1481ـاکتوبر 1541*، دارالبیضاء ۱۴۰۹/ ۱۹۸۴؛ محمدبن محمد ادریسی، *کتاب نزهة‌المشتاق فی اختراق الآفاق*، بیروت ۱۴۰۹/ ۱۹۸۹؛ عبدالعزیز بن‌عبدالله، *معلمة المدن و القبائل*، در *الموسوعة المغربیة للاعلام البشریة و الحضاریة*، ملحق ۲، [رباط]: وزارة الاوقاف و الشؤون الاسلامیة، ۱۳۹۷/ ۱۹۷۷؛ احمدبابابن احمد تنبکتی، *نیل‌الابتهاج بتطریز الدیباج*، چاپ عبدالحمید عبدالله هرامه، طرابلس ۱۳۹۸/ ۱۹۸۹؛ حکومة المملکة المغربیة، ۲۰۰۶.

Retrieved May 28, 2012, from http://www.maroc.ma/portail Inst/ Ar/ MenuGauche;

محمدبن عبدالمنعم حِمْیَری، *الروض المعطار فی خبر الاقطار*، چاپ احسان عباس، بیروت ۱۹۸۴؛ *کتاب الاستبصار فی عجائب الامصار*، چاپ سعدزغلول عبدالحمید، دارالبیضاء: دارالنشر المغربیة، ۱۹۸۵؛ لئوی آفریقایی، *وصف افریقیا*، ترجمة عن‌الفرنسیة محمد حجی و محمد اخضر، بیروت ۱۹۸۳؛ *معلمة‌المغرب*، سلا، مطابع سلا، ۱۴۱۰ـ۱۴۲۶/ ۱۹۸۹ـ۲۰۰۵، ذیل «دکالة» (از احمد بوشرب)، «الدکالی السلوی، ابوموسی» (از محمد سعدیین)؛ یاقوت حموی؛

Regions of Morocco, 2012. Retrieved May 28, 2012, from http://www.statoides.com/uma.html.

/ الهام امینی‌کاشانی /

دکّالی، ابوعبدالله محمدبن محمدبن محمدبن علی‌بن احمد دکّالی هلالی سَلَوی، مورخ مشهور مغربی سدهٔ سیزدهم. در ۱۲۸۵ در شهر سَلا در مجاور رَباط، پایتخت مغرب، به دنیا آمد (ابن‌سوده، ۱۴۱۸، ص ۱۳؛ *معلمة‌المغرب*، ذیل «علی، محمدبن محمد»). نام وی دکّالی نیز ذکر شده است (زرکلی، ج ۶، ص ۳۰۵). نسب وی به هِلالیها از قبیلهٔ دکاله* می‌رسد که وقتی پرتغالیها در اوایل قرن دهم سرزمینشان را در مغرب به اشغال درآوردند، به سلا، مِکناس و دیگر شهرهای مغرب مهاجرت کردند (*معلمة‌المغرب* همانجا).

دکّالی در خانواده‌ای اصیل پرورش یافت و پدرش از همان اوان کودکی به تعلیم و تربیت وی همت گماشت (جراری، ج ۲، ص ۱۷۷). او در مدت کوتاهی پس از حفظ قرآن، مقدمات علوم فقه، اصول، حدیث و ادبیات را نزد استادانی چون ابراهیم‌بن فقیه جریری، عبدالله‌بن خضرا و احمدبن خالد ناصری (مؤلف *کتاب الاستقصاء*) آموخت (همان، ج ۲، ص ۱۷۷ـ۱۷۸؛ *معلمة‌المغرب*، همانجا؛ ابن‌سوده، ۱۴۱۷، قسم ۳، ص ۳۱۸۹). در ۱۳۰۳، به فاس رفت و پنج سال در مدرسهٔ قرویین نزد استادانی چون احمدبن خیاط زَکّاری، عبدالمالک سِجِلماسی، محمدبن تهامی وَزّانی، عبدالعزیزبن محمد بَنانی و دیگران تحصیل کرد (جراری، ج ۲، ص ۱۷۸؛ *معلمة‌المغرب*، همانجا؛ ابن‌سوده، ۱۴۱۷، قسم ۳، ص ۳۱۸۸). دکّالی حدود دوازده سال در سلا و فاس تدریس کرد. سپس به سلا بازگشت و به تدریس در آنجا ادامه داد (جراری، همانجا). دوران فعالیتهای سیاسی و حکومتی برای دکّالی از ۱۳۱۵ آغاز شد. رسیدن او به مناصب حکومتی مرهون نگارش چند کتاب بود، از جمله، یکی از نخستین آثار وی، *السراج الوهاج و الکوکب المنیر مِنْ سَنا صاحب‌التاج، مولاناالحسن الامیر*، دربارهٔ فیلی که دولت بریتانیا در ۱۳۰۹/ ۱۸۹۲ به سلطان مغرب، حسن اول، اهدا کرد و نیز *الْاِتحافُ الوجیز [المُهْدیٰ لِلْمولی عبدالعزیز] فی أصول سُکّانِ‌العَدْوَتینِ سَلا و الرِّباط*، که در ۱۳۱۳/ ۱۸۹۶ نگاشت و آن را به سلطان عبدالعزیز تقدیم کرد. همچنین، *إتحاف أشراف المَلا ببعض أخبار الرباط و سَلا* که ارجوزه‌ای شعری در سه هزار بیت بود و در ۱۳۲۹/ ۱۹۱۱ آن را نوشت و به سلطان عبدالحفیظ اهدا کرد. او بابت نگارش این کتابها پاداشهای مالی سخاوتمندانه و تقدیرنامه‌های ارزشمندی از فرمانروایان مغرب دریافت کرد و مناسباتش با دربار و دولت مغرب مستحکم شد و در محافل علمی مغرب و جهان شهرت یافت (*معلمة‌المغرب*؛ ابن‌سوده، ۱۴۱۷، همانجاها؛ همو، ۱۴۱۸، ص ۱۳، ۲۵۴؛ جراری، ج ۲، ص ۱۸۰).

او در ۱۳۱۵ جزو دستیاران معتمد قاضی سلا بود و در ۱۳۱۷، دستیار قاضی شهر طَنجه شد. پس از سه سال اقامت در طنجه، به سلا بازگشت و به کتابت و دبیری نزد پاشاعبدالله‌بن سعید پرداخت. سپس به عنوان دبیر پاشاطیب صُبَیحی انتخاب شد. پس از آن، در بانک مغربی سمت منشی یافت. وقتی زَنیبَر سَلَوی، نمایندهٔ حکومت در بانک مغربی، در رأس اردوی العزیزیه از رباط راهی مراکش شد، دکّالی در مقام منشی همراهش رفت و پس از شکست اردو، به شغل قبلی‌اش نزد پاشاطیب صبیحی بازگشت. دکّالی در دورهٔ حکومت عبدالحفیظ علوی، به سمت دبیر در دبار فاس منصوب شد ولی در این منصب چندان باقی نماند و در ۱۳۲۹، به سلا بازگشت و دوباره به امر قضا پرداخت. در اواخر ۱۳۳۰، سلطان یوسف‌بن حسن اول وی را نامزد منصب دبیری در دربار سلطنتی و وزارت دارایی کرد و بعد، به عنوان دبیر به نزد نخست‌وزیر منتقل شد. پس از آن، به عضویت دادگاه

دانشنامه جهان اسلام، جلد ۱۷، ۱۳۹۱ / ۲۰۱۲ تهران İSAM DN. 268563

Dükkali (Zaj.)

158. [Escuela Rural "Sidi Ali Duccali" de Jemis de Bocoia en Beni Buifrur] [Material gráfico] - [Marruecos?, entre 1945 y 1956] - 1 fotografía pegada sobre cartulina : gelatina ; 179x238 mm, en h. de 291x210 mm - (Fotografías (Fondo Valderrama))
Nota mecanografiada en parte inferior: "Escuela marro- / quí del Jemis de Be- / ni bu Ifrur". - Anotación manuscrita a tinta al verso: "Escuela Rural "Sidi Āli Duccali".-Jemis de Bocoia.- B. Buifrur". - Fechado según papel fotográfico. - Vista frontal del edificio. - Papel Agfa Brovira.
1. Escuela Rural "Sidi Ali Duccali" de Jemis de Bocoia (Beni Buifrur) - Fotografías.
2. Marruecos - Historia - Protectorado español, 1912-1956 - Fotografías.
3. Marruecos - Edificios.
4. Positivos papel gelatina.
721(64)(0:77)
CREI VAL-796-45 -- R.I 72729.

MADDE YAYIMLANDIĞI TARİH
SONRA GELEN DOKÜMAN
08 EYLÜL 2011

معلمة المغرب / ١٧

ي. ابن الزيات، *التشوف*، تح. أ. التوفيق، الرباط 1404 / 1984؛ ابن علي الدكالي السلوي، *الإتحاف الوجيز*، تح. م. بوشعراء، 1406 / 1986 / ص. 84 ؛ أ. الصبيحي، أنموذج في تاريخ سلا، مخ. ص. خ. بسلا، رقم 435 ص. 22.

I. Alaoui [et al...], *Salé cité millenaire*, 1997 ; N. G Salmon, *Notes sur Salé, A. M.* III, 1905.

محمد السعدبن

الدكالي الصّديقي، أبو شعيب بن عبد الرحمان، شيخ السلفية بالمغرب يعرف في دكالة بيته بالصديقات، وهو من أولاد عمرو المستوطنين قرب مدينة الغربية المعروفة قديماً بمدينة مشنزاية، كثر فيهم العلم والصلاح ومن بين علماء هذا البيت جد أبي شعيب، أبو فارس عبد العزيز وعماه أبو شعيب ومحمد ابنا عبد العزيز وغيرهم.

ولد المترجم في رجب 1295 / 1876 بالصديقات، وتلقى تعليمه الأول بقبيلته على يد عدد من العلماء أمثال ابن عزوز ومحمد الصديقي ومحمد الطاهر الصديقي قاضي مراكش. انتقل إلى الريف وطنجة حيث أقبل على دروس الفقه والحديث والقراءات. وقد أظهر في طفولته نبوغاً مبكراً، وكان السلطان الحسن الأول قد أدخله إلى حضرته وهو لا يتجاوز الرابعة عشرة من عمره واجرى له اختباراً لما سمع عن حفظه وذكائه، سنة 1308 / 1891، وقد أعجب به وأجزل له العطاء وأمضى له توقيعاً مع صلتيْن وكسوتين هذا نصه : "يضاعف لأبي شعيب لصغر سنه وكبر فنه".

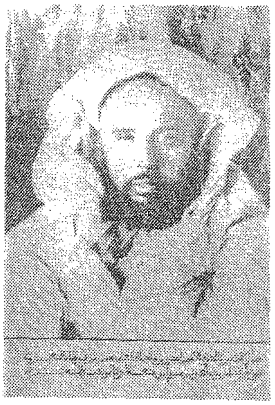

في سنة 1315 / 1897 رحل إلى مصر ودرس على علماء الأزهر أمثال سليم البشري ومحمد بخيت ومحمد محمود الشنجيطي، وأحمد الرفاعي وغيرهم. وقصد مكة المكرمة بطلب من أميرها وأخذ عن جل علمائها واستجاز هناك كثيراً من شيوخ العلم ومن بعض البلاد العربية الأخرى من : يمنيين وعراقيين وشاميين وهنود ، وأحرز هناك على مكانة هامة عند أمير مكة الشريف عون الرفيق الذي كان يقدمه في مجالس العلماء وتولى هناك وظيفة الخطابة في الحرم المكي والإفتاء على المذاهب الأربعة.

وفي سنة 1325 / 1907 رجع الشيخ أبو شعيب إلى المغرب وفي العاصمة فاس حظي بإكرام السلطان المولى عبد الحفيظ وتهافت عليه العلماء والطلبة في الوقت الذي أخذ على نفسه الشروع في محاربة البدع ونصر السنة ومقاومة الخرافات والاباطيل السائدة في ذلك الوقت. وفي سنة 1328 / 1910 أرسله السلطان المولى عبد الحفيظ إلى الحجاز ليشتري أملاكا تحبّس على الحرمين فقام بذلك وأحرز على شهرة كبيرة في مجموع البلاد العربية، ولما عاد إلى المغرب ولاه المولى عبد الحفيظ قضاء مراكش فبرهن عن كفاءة وصدق وأمانة مما أهله لأن يتقلد منصب وزير العدل والمعارف في الوقت الذي أنشئت هذه الوزارة في أولى سنوات الحماية سنة 1331 / 1912 ، ثم أضيف إليه الاستئناف فيما بعد.

وكان ليوطى قد انتدبه لإعطاء دروس دينية في الحديث والفقه يلقنها لفئة من الطلبة النجباء الذين تكونوا في اللغة الفرنسية كجعفر ومحمد الناصري وأحمد بن عبد الرحمان برگاش وإدريس بن الجيلاني.

وعندما عيّن الشيخ أبو شعيب وزيراً للعدل أظهر مواقف صارمة في الحق سواء إزاء بعض أعضاء المخزن أو ضد سلطات الحماية، وكان اعتراضه على التوقيع على قرار وزاري مضمونه إحداث مكان للبغاء بمدينة القنيطرة سبباً في فصله عن وظيفته.

أحرز على الرياسة العلمية في الدروس التي كانت تلقى أمام السلطان مولاي يوسف وأخيه من قبله المولى عبد الحفيظ، وكذلك محمد بن يوسف في السنوات الأولى من ملكه، وقد أنعم عليه هذا الأخير بوسام علوي من درجة ضابط كبير.

اشتهرت دروسه الحديثية سواء في فاس التي ندر من علمائها من لم يحضرها. وكانت دروساً تشهد على طاقة واطلاع نادرين، وفي الجامعات التي ألقاها فيها كالازهر والزيتونة حيث كان لدروسه وقع كبير. وظل يلقي دروسه السلفية بالرباط مدة خمس وعشرين سنة، في الزاوية الناصرية وفي المسجد الأعظم وضريح سيدي فاتح ومسجد القبة فانتشرت أفكار السلفية بين الشبان وانفتح الصراع بين الشباب والشيوخ، امتد ذلك التأثير إلى الجزائر أثناء العشرينيات الميلادية وأخذ الشبان الملتفون حوله يوزعون الكتب التي كان يطبعها السلفيون بمصر ويطوفون معه لقطع الأشجار المتبرك بها وإزالة الأحجار المعتقد فيها.

كانت الأفكار السلفية من العوامل الفكرية الأساسية التي أدت إلى نشوء الحركة الوطنية المغربية إذ تأثر الوطنيون بها ولم تلبث أن طعّمت وتقوت بظهور شخصية سلفية أخرى هي شخصية الشيخ محمد بن العربي العلوي.

عانى الشيخ أبو شعيب الدكالي من داء شديد لزمه مدة طويلة إلى أن توفي ليلة السبت 8 جمادى الأولى 1356 / 17 يوليوز 1937 بالرباط، ودفن بضريح مولاي المكي.

A. M. Arnold, Cenotib mu dr. Zav. nasrnyre, IV, 262

عبد الله الجراري ، المحدث الحافظ أبو شعيب الدكالي

ZEYL

الطلاب بصوت جَهْوري يسمعه كل من في القاعة، وقد يتجاوز طلابه في السنين الأولى التسعين. وكان له ترتيل في إلقاء بعض الدروس لم أعهده في أحد من أساتذتي في جميع مراحل التعليم... وقد يستعين بالعامية إلى جانب الفصحى في بعض دروسه.. وكان التشجير طريقته المفضلة في تلقين النحو والصرف.. والنحو مادة صعبة ذلّلها الداودي بتمكّنه منها وطول معاشرته لكتبها وذوقه في تلقينها اهـ.

توفي بدمشق سنة ١٣٤٥ هـ وكانت جنازته حافلة خرج فيها العلماء من زملائه وحفّ بها طلابه ومحبوه.

الدُّكَّالِي السَلاَّوي(*)

(١٢٨٥ ـ ١٣٦٤ هـ)

المؤرّخ المَغْرِبي محمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو عبد الله الدكالي السلاوي العلامة المؤرخ الهلالي السلاوي.

ولد في سلا سنة ١٢٨٥ هـ وأسرته اشتهرت بالعلم والفضل وتعاقب فيها كثير من أهل الفضل.

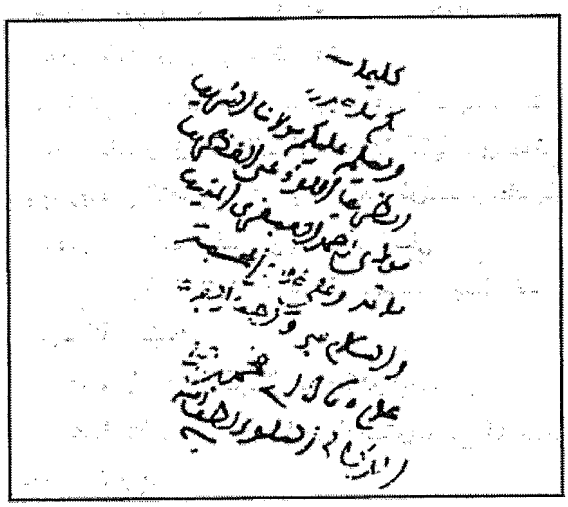

محمد بن علي الدكالي من رسالة خاصة محفوظة في خزانة الأستاذ عبد الله الجراري في الرباط، وتقرأ الجملة الأخيرة: «وعلى خالص المحبة والسلام في ٩ رجب الفرد عام ١٣٦٠ كتبه محمد بن علي الدكالي السلوي لطف الله به».

اعتنى به والده ودفع به بعد قراءة المبادىء إلى شيوخ سلا، فقرأ على القاضي أبي محمد عبد الله بن خضراء، وأحمد بن ناصر السلوي، وشيخ الجماعة إبراهيم بن الفقيه الجريري، وأحمد بن الفقيه الجريري، وأحمد بن موسى، وغيرهم.

وفي سنة ١٣٠٣ هـ رحل إلى فاس، فقرأ على علماء القرويين ونهل من علومهم، ومن مشايخه بالقرويين السيد جعفر الكتاني، والتهامي بن كنون، وشيخ الجماعة أحمد بن الخياط الزكاري، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، وعبد العزيز بن محمد بناني.

واستمر في دراسته اثني عشر عامًا، تخرّج بعدها من مشايخه، وأذنوا له بالتدريس، فعاد إلى سلا، واعتكف على التدريس في الفقه والأصول والحديث والعربية، واستفاد منه جمع كبير من الأفاضل.

ومع عنايته بالعلوم المذكورة وتدريسها اهتم بالتاريخ والكتابة فيه اهتمامًا كبيرًا، وولع بمطالعة كتبه بحيث كان ممن يرجع إليه في هذا الفن كثيرًا، وقد استفاد منه بعض معاصريه من المؤرخين منهم السيد عبد الحي الكتاني، والقاضي عبد الحفيظ الفاسي، وعباس بن إبراهيم المراكشي، وغيرهم، كما استفاد منه كثير من العلماء بالشرق.

قال ابن سودة: كتب إليّ بخطه بعد الحَمْدَلَة وتمهيد ما يأتي:

(وبعد فإن الفقيه الصوفي العدل المبارك سيدي أحمد بن سيدي عبد السلام حجي السلاوي أخبرني لما عاد من زيارة ربعكم المأنوس أنكم سألتموه، عن محب جنابكم وصفيّ والدكم المكرم ـ متعكم الله برضاه وأطال لكم عمره في سلامة ـ محمد بن علي الدكالي السلوي، وعن بعض مؤلفاته في التاريخ، وعمّا ما حصل لكم من الإشكال واللبس في أسماء بعضها إلخ، ولما رأيت اعتناءكم بهذا المشروع، بادرت لإزالة

(*) «الأعلام الشرقية» لزكي محمد مجاهد: ٢/٩٤٦، (ط ٢)، و«الكواكب الدراري» للفاداني ص: ٤٢٤، و«تشنيف الاسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ٤٩٤، و«دليل مؤرخ المغرب»: ١/ ٣٠ (ط ٢)، و«معجم المؤلفين» لكحالة: ١١/٩، ومجلة الثريا، ٨٤، س ٢، ومجلة مجمع اللغة بدمشق، ٤٦/٣٢٠، وجريدة السعادة بالرباط ٢٢ شعبان ٣٦٤، و«الأعلام» للزركلي: ٦/ ٣٠٥.

Nesrü'l-Cevâhir ve'd-Dürer fi Ulemai'l-Karni'r-Rabi' Aşer # Ikdü'l-Cevher fi Ulemai'r-Rub'i'l-Evvel mine'l-Karni'l-Hamis Aşer, Haz. Yusuf Mar'aşli, C. II, Beyrut: Darü'l-Ma'rife, 1427/2006. İSAM DN: 165145

İthaf Mutoli, II, 502

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi

مَنشورات النادي الجزائري
-1-

التأليف ونهضته بالمغرب
في القرن العشرين

من 1900 إلى 1972

جزآن

تأليف: العلامة المرحوم
عبد الله بن العباس الجزائري

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Demirbaş No: 31194
Tasnif No: 892.7 CER.T

مكتبة المعارف
للنشر والتوزيع
ص.ب: 239 ـ الرباط
الهاتف: 265.24

الاقصى (مراكش) الى آخـر ما اشتملت عليه الحركة من قضايـا تاريخية كفاحية .

ومن انتاجه ــ كتابه : « معركة اليوم والغد » و « عقيدة وجهاد » « وحفريات الحركة الدستورية بالمغرب » والانسية المغربية » و « المثل الاعلى » و « دائما مع الشعب » و « منهج الاستقلالية » و « مهمة علماء الاسلام » و « الحرية » و « مختصر العين » (تحقيق) بالاشتراك مع البحاثة محمد بن تاويت الطنجي . ومن مؤلفاته الاخيرة : « دفـاع عن وحدة البلاد » كتاب جال المؤلف فيه جولات تاريخية هامة لها قيمتها فى حركات المغرب ووقفاته الحاسمة ، وانتفاضاته العارمة ، ازاء ما حيك حوله ويحاك من دسائس سواء فى صحرائه وحدوده وضحاياه وما كان لاصواته المدوية من صدى فى الشرق والغرب وما اليها مـن قضايا قاسى الشعب المغربى منها أمر الألام . ذلك ما أعطى الكتاب أبعادا مشرقة يستطيع مطالعه بخاصة الشباب المتعطش الاشراف على مراحل الجهاد المتواصل عبر فترات وفترات قد تغفل وتطوىلـــولا (سلسلة الجهاد الاكبر) .

واجمالا فمؤلفات الاستاذ علال كلها هادفة الى البعث والتهذيب وبث روح الانفتاح والانطلاق والنظر فى بعد الى البيئة والمحيط .

وللاستاذ شعر له قيمته فى شتى صنوف الادب خاصة منـــه الحماسى وبالود لو يجمع فى ديوان خاص حيث يكون مصدرا للادب الحى ونموذجا يحتذى فى الوطنية وانتفاضاتها عبر تاريخ الكفـاح المتواصل .

محمـد بن عـلى الدكالـى السلـوى

أبو عبد الله الدكالى ــ نشأ فى سلا وفى بيت ماجد عرف بالفضل والمروءة ، دأب والده على تربيته وتعليمه وتوجيهه ، وبعد استظهار القـرآن تقـدم ظمـآن للارتواء من حيـاض العلوم والمعـارف فأخذ المبادىء الاولية عن أكابر شيوخ سلا ــ فى مقدمتهم شيـخ الجماعة القاضى الحاج ابراهيم بن الفقيه الجريرى وهو عمدتة ، درس عليه البخارى برواية ابن سعـادة ، والقاضى ابو محمد ابن خضراء وابو العباس ابن خالد الناصرى ــ وكـان رحمه الله ينوه بهـؤلاء الاساتيذ الثلاثة فى مجالسه ، ويفتخر بتلمذه لهم ــ ومنهم أبو العباس بن الفقيه الجريرى ، والمحدث ابو العباس بن موسى . ولولوعـه الثقافى لم يكتف بما اخذه عن علماء بلده ــ فشد الرحلة الى فاس سنة 1303 ــ 1885 م رغبة فى التحصيل والتمتين ــ فدرس عـلى طائفة من علمائها ــ كالشيخ جعفر الكتانى ، وأحمد بن الخيـاط الزكارى ، وعبد الملك السجلماسى ــ والتهامى كنون ، ومحمد بـن جعفر الكتانى ــ واستمر يتابع دراسته مدة اثنى عشرة سنة ما بـين سلا وفاس . وفى سنة 1308 هـ ــ 1890 م عاد الى بلده مزودا بثقافة مهمة خولتـه اداء رسالة التعليـم والتـدريس . تقلـب فى عـدة وظائف (146) . والذى يهدف اليه القلم هو بسط ما له من آثار ثقافية وتآليف علمية خاصة التأريخ ، من ذلك كتابه « أدواح البستان فى اخبار العدوتين ومن درج بهما من الاعيان » فى مجلدات اربعة ــ مخطوط

ومنها كتابه « السراج الوهاج والكوكب المنير من سنا صاحب التاج مولانا الامير » يعنى الحسن الاول قدس الله روحه ــ يتعلق

146) ترجمه المؤلف فى كتابه ــ من اعلام الفكر المعاصر

165144

نثر الجواهر والدرر

في

علماء القرن الرابع عشر

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 165144
Tas. No:

وبذيله

عقد الجوهر

في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر

إعداد

الدكتور يوسف المرعشلي

أستاذ الحديث والفقه في كلية الشريعة
بجامعة بيروت الإسلامية

المجلد الأول

دار المعرفة
بيروت. لبنان

1427/2006

Ebü Şuayb ed-Dürkhanî

وعز الدين علم الدين، ومحمد كمال الخطيب، وحسني كنعان، وغيرهم.

وكذلك كان يرتادها غير هذه الطبقة علماء أعلام كالشيخ مصطفى الطنطاوي، والشيخ صالح التونسي، والشيخ أحمد القاسمي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ صالح فرفور، وغيرهم.

واتصل المترجم بابن خالته الأستاذ محب الدين الخطيب بالقاهرة، فكان يتحفه بالكتب والمجلات العلمية والأدبية: فتكون مادة حيوية لإمتاع رواد ندوته.

له كتب دينية ورسائل وأناشيد ألّفها للطلاب، كما كانت له خطب في المناسبات.

كان دؤوباً على العمل، يأتي إلى المدرسة منذ طلوع الشمس، ويبقى حتى أول الليل لا يملّ ولا يكلّ، وعرف في مدرسته بالشدة التي يتحدث الناس عنها وخاصة طلابه، يستعمل معهم الضرب بعنف وقسوة. ونقلوا عنه قوله: «من كان له ولد عاصٍ فليأتني به، فعندي أدبه وتربيته».

أحبَّ الرياضة والرحلات الكشفية والنزهات والسير على الأقدام، وله دراية وقصص في المتنزَّهات هو والشيخ حسين البغجاتي[1]، وأولع بإطلاق النار، والتمرن على الرماية ببندقية له.

أصيب بالشلل النصفي في آخر حياته، فصرف الطلاب والأساتذة، وانقطع عن الناس لقراءة القرآن الكريم، وبقي في مدرسته منزوياً لا يسمع للأطباء الذين نصحوا له بالراحة في البيت.

وفي آخر يوم من حياته بينما كان يصلي الفجر أكبَّ على السجادة وفاضت روحه، وذلك في سنة ١٣٧٠ هـ.

الشريف = عبد السميع الشريف المقرىء المصري ثم البيروتي (ت ١٣٩٥ هـ).

الشريف بن علي التكناوتي (*)
(١٢٨٤ - ١٣٦٨ هـ)

الشريف - اسماً - بن علي التَّكْنَاوتي الحسني، من الشرفاء التَّكْنَاوْتيين المومنانيين المعروفين بفاس، العلامة المطلع المشارك، الكثير التدريس والإفادة والإجادة، كان يخوض في جل العلوم مع تواضع وعدم الدعوى، والقصد عنده إبلاغ ذلك للطالب.

كانت ولادته عام أربعة وثمانين ومائتين وألف، ودخل إلى القرويين عام اثنين وثلاثمائة وألف.

أخذ عن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً تبركاً، وأخذ عن الشيخ عبد الله ابن الشيخ إدريس البدراوي الحسني، وعن الشيخ مَحمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الحسني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب، وعن الشيخ محمد ابن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ حماد الصنهاجي، وعن الشيخ عبد الله المدعو الكامل الأمراني الحسني، إلى غير هؤلاء من الأشياخ. أخذ عن عدد من العلماء، ولا أعلم له تأليفاً. تولّى عضوية المجلس العلمي بفاس مدة إلى أن توفي.

قال ابن سودة: قرأت عليه واستفدت من دروسه كثيراً.

توفي في الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء ثامن عشر محرم الحرام عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح.

ابن الشريف = محمد بن أحمد بن إدريس العلوي (١٣٦٧ هـ).

الشريف منصور = منصور بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم اليماني (ت ١٣١٣ هـ).

شريف النَّصّ = محمد شريف بن عبد الله (ت ١٣٥٩ هـ).

شطا = صالح بن أبي بكر بن محمد المكي (ت ١٣٦٩ هـ).

(١) حسين البغجاتي: خطاط مشهور في دمشق من أحسنهم. توفي في الأربعينيات من القرن العشرين.

(*) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ١٣٥.

شطا = هاشم بن عبد الله بن عمر المكّي (ت ١٣٨٠ هـ).

الشَّطِّي = مصطفى بن أحمد بن حسن بن عمر الدمشقي (ت ١٣٤٨ هـ).

الشَّعَّار = محمد ضياء الدين الشَعَّار القادري الموصلي (ت ١٣٣٠ هـ).

أبو شعيب بن عبد الرحمٰن الدُكَّالي (*)
(٠٠٠ - ١٣٥٦ هـ)

أبو شعيب بن عبد الرحمٰن الدُّكَّالي الصديقي، الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحدث المفسر، الراوية على طريق أئمة الاجتهاد، آخر الحفاظ بالديار المغربية، ومحدثها ومفسرها من غير منازع ولا معارض، وهو آخر من رأينا بل وأول من رأينا على طريق الحفّاظ المتقدّمين الذين بلغنا وصفهم بالحفظ والإتقان والاستحضار، ولولا رؤيته وحضور دروسه لدخلنا الشك في وصف من تقدم قبله. يستحضر متن الحديث وسنده ومختلف رواياته مع من انفرد بالزيادة والنقصان من أئمة هذا الشأن، ومعرفة تراجم رواته على اختلاف أسمائهم وأنسابهم وطبقاتهم ووفياتهم وفي أي بلد عاشوا ومرتبة كل واحد منهم بحسب التعديل والتجريح، مع تطبيق نصوص فقهاء المذاهب الأربعة وكيفية أخذ كل واحد منهم الحكم من نص الحديث، ونظر كل إمام من الأئمة الأربعة في الأخذ والرد، وقواعد مذهبه في الاستنباط من الحديث وقيمته، وبيان الخلاف بين الأئمة في بعض المسائل المهمة وسببها إن كان خلافاً في الحكم الشرعي، والكلّ بفهم ثاقب، وكثيراً ماكان ينتصر للمذهب المالكي لكونه مذهبه، بل لأن أصوله صحيحة واستنباطه من النصوص سليم، وكثيراً ما كان يقول في تقريره: «فإن قالوا» «قلنا لهم كذا وكذا»، وإن كان في بعض الأحيان ربما انتصر لغير المذهب المالكي على قلة إن كانت حجج الغير أقوى، وربما أجاب عن الإمام مالك بأن نص الحديث المحتج به من الغير لم يبلغه، لأنه رُوي مثلاً عن أصحاب الشام وأصحاب العراق والإمام لم تكن له رحلة إلى تلك الأصقاع، وأما تطبيق علوم الآلة من أصول وبيان ونحو وغير ذلك فله اليد الطولى فيها، وخصوصاً في الروايات السبع التي كان يحفظها بل حتى ما وراءها إلى العشر حفظاً متقناً مع فهم أسرار قواعدها حسب المقرو في ذلك، وكل ما وُصف به فالرجل فوق ذلك، ولا يؤمن به إلاّ من شاهده، فهو مفخرة من مفاخر المغرب، وترجمته واسعة تستحق مجلداً.

أخذ القرآن الكريم بروايات السبع عن الأستاذ أحمد بن المعاشي، وقرأ العلم ببلده دكالة عن جماعة، ثم رحل إلى مصر وبها أكمل تعلّمه، ثم رجع إلى المغرب حاملاً لعلم غزير، فاتصل بالسلطان المولى عبد الحفيظ فولاّه قضاء مراكش مدة، ثم لما وُلي المولى يوسف ولاه وزارة العدلية بعاصمة الرباط، وذلك من عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى عام اثنين وأربعين بعده. وفي طول حياته كان لا يترك التدريس في أي محل كان وفي أي بلد دخل، وترى الجموع محتشدة على درسه حتى إنك إذا لم تذهب قبل الوقت بساعات لا تجد محلاً قريباً منه تجلس فيه، فإن جامع القرويين على كبره كان يمتلىء نحو النصف منه بدون مبالغة، وقد رزقه الله صوتاً عالياً يُسمع كل من حضر، ولا تراه في تعب من أجل الدرس ولا عياء، ولا تلعثم ولا إعادة جملة لأجل الأخرى، ولا عبارة لها حشو أو تكرار.

قال ابن سُودَة: قرأت عليه طرفاً من «صحيح الإمام البخاري»، وطرفًا من «سنن الترمذي» بضريح الشيخ أحمد الشاوي وغير ذلك، وأجازني إجازة عامة كتبها لي على نسخة من «عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» التي جمعها الشيخ إسماعيل العجلوني ونصها:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد قال

(*) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ٨٢ - ٨٣، و«معجم الشيوخ» للفاسي: ١٤١/٢، و«إتحاف المُطالِع (خ)، ومجلة الجامعة بتونس ج ١، ع ٥، ومجلة الحج: ٢١٨/٦، و«الأعلام» للزركلي: ١٦٧/٣.

Dr. Mu. Tarad.

عبد الله الجرارى

من اعلام الفكر المعاصر

بالعدوتين : الرباط وســـلا

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No : 3626-2
Tasnif No. : 922.97 CER.A

الجزء الثاني
« الاعلام »

Ekte Suayb ed-Dukkali

الحركة التى كان الفرنسيون يرمون من ورائها الى ابعاد المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه عن عرشه ،فقدم العرائض باسم العلماء وفاه بتصريحات لوكالات الاخبار تناقلتها الصحافة فى ابانها . وافاه الاجل المحتوم يوم الاربعاء عـــام ستة وسبعين وثلاثمائة وألف هـ. موافق 6 نونبر سنـــة 1956 م بعـــد أن رأى أمنيته الغالية تتحقق ، وهى استقلال المغرب وانعتاقه مـــن قيود العبوديـــة والاستعمار .

ابو بكـــر بن محمد السلاوى ـــ التطواني

1918 — 1337

أبو بكر بن محمد الشاوى أصلا المذكورى من أولاد على ـ فخـــذة ـ ثم السلوى الشهير بالتطوانى كسلفه .

درس ببلده سلا أولا على الفقيه عبد الله بن خضراء ، واحمد الناصرى وغيرهما ، ثم قصد فاسا لاتمام دراسته ـ فقرأ على محمد القادرى ، ومحمد التهامى الوزانى ، وجعفر الكتانى ، ومحمد كنون ؛ واتصل بالصوفى ابن عبود مدة قصد هضم النفس وتجريدهـــا . وكان كتانى الطريقـــة ، ورافق الشيخ محمد الكتانى . كان له ولوع بالفقه ـ من آثاره بعض كراريس من شرحه على التحفة عثر عليها نجله أخونـــا محمد التطوانـــى . كانت شهرته بالرباط أكثر منهـــا بسلا ، وتولى الكتابة بالمحكمـــة الباشوية بالرباط أيام المرحوم الصديق بركاش، ووجد ببعض رسائل الشيخ الكتانى أن المترجم سمع منه نحو المائـــة سفر ، رحم الله الجميع ، ثم تـــولى القضاء بزمور الشلح ، وسيدى سليمان ـ بنى حسن ـ توفى فى منتصف شوال عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف هـ موافق سنة ثمان عشرة وتسعمائة وألف م . كانت ولادته عـــام 1280 هـ موافق سنـــة 1863 م .

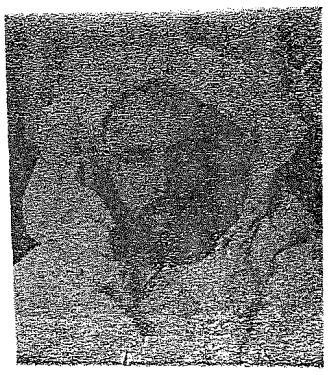

ابوشعيب بن عبد الرحمن الدكالي

1937 — 1356

(هو أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالى الصديقى ـ المحدث الحافظ . يعرف بيته بالصديقات ، وهم مـــن أولاد عمرو احدى (قبائل دكالـــة العربية) وموطنهم قرب مدينة الغربية المعروفة قديما بمدينة مشتراية ؛ بيتهم بيت علم وفضل واصلاح ، وقد تعدد فيه العلماء كجده الشيخ الصالح أبى فارس عبد العزيز ، وكعميه أبى شعيب ومحمد ابنى عبد العزيز وغيرهم .

كان نادرة المغرب وأحد علمائه ، اماما فى علوم الحديث والسنة وفقه معانى الآثار ، والخلاف العالى والنازل ، ومعرفة أنظار أئمة المذاهب ووجوه أقوالها ، والامتياز بالتطبيق والاستنتاج مع حفظ المتون والجمع بين الروايات ومعرفة المخرجين والمتابعين ، وأنساب الرواة وتراجمهم ، داعية الى السنة ، شديد القمع لاهل الاهواء والمبتدعين والمشعوذين .

كان ءايـــة فى علوم القرءان وقراءاتـــه واعرابه وناسخه ومنسوخه ، وأحكامه ومعانيه ، ووجوه بلاغته ، وأنواع تفسيره ، متقن لعلـــم القراءات عارف بوجوهها ، متمكن فى العلوم العربية بأنواعها . مـــلازم لنشر العلـــم والـــدءوب على تدريســـه .

كان (المترجم) مضرب الامثال فى الحفظ والاستحضار وحسن الاملاء وقوة العارضة . فبعد أن ارتشف من حياض المعارف بقبيلته ، وارتوى من معينه الصافى على أمثال العلامة ابن عزوز ، والعلامة محمد الصديقى ، ومحمد الطاهر الصديقى قاضى مراكش ـ انتقل الى الريـــف المغربـــى وزاول هناك

168637

سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال

فهرس الشيوخ

تأليف

عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة

تنسيق وتحقيق

محمد حجي

أستاذ التاريخ بجامعة محمد الخامس سابقا

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 168637
Tas. No:

دار الغرب الإسلامي

دار الغرب الإسلامي

040823
DÜKKÂLÎ, Ebû Şuayb

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1417هـ - 1997 م

Ebû Şuayb ed-Dükkâlî

دار الغرب الإسلامي
ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

100 ـ أبو شعيب بن عبد الرحمان الدكالي

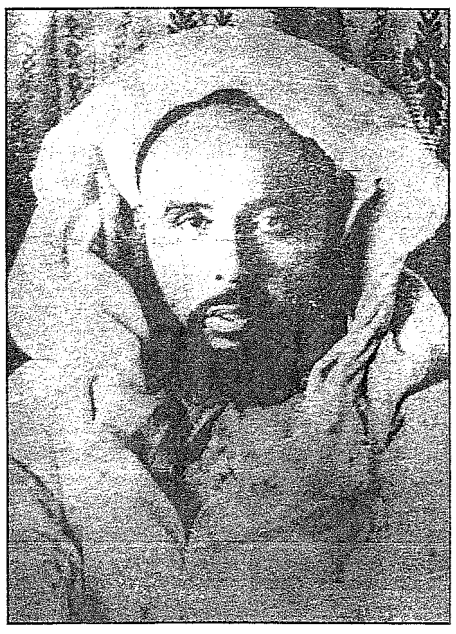

أبو شعيب بن عبد الرحمان الدكالي الصديقي، الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحدث المفسر الراوية على طريق أئمة الاجتهاد، آخر الحفاظ بالديارالمغربية ومحدثها ومفسرها من غير منازع ولا معارض، وهو آخر من رأينا بل وأول من رأينا على طريق الحفاظ المتقدمين الذين بلغنا وصفهم بالحفظ والإتقان والاستحضار، ولولا رؤيته وحضور دروسه لدخلنا الشك في وصف من تقدم قبله. يستحضر متن الحديث وسنده ومختلف رواياته مع من انفرد بالزيادة والنقصان من أئمة هذا الشأن، ومعرفة تراجم رواته على اختلاف أسمائهم وأنسابهم وطبقاتهم ووفياتهم وفي أي بلد عاشوا ومرتبة كل واحد منهم بحسب التعديل والتجريح، مع تطبيق نصوص فقهاء المذاهب الأربعة وكيفية أخذ كل واحد منهم الحكم من نص الحديث، ونظر كل إمام من الأئمة الأربعة في الأخذ والرد، وقواعد مذهبه في الاستنباط من الحديث وقيمته، وبيان الخلاف بين الأيمة في بعض المسائل المهمة وسببها إن كان خلافا في الحكم الشرعي، والكل بفهم ثاقب، وكثيرا ما كان ينتصر للمذهب المالكي لكونه مذهبه، بل لأن أصوله صحيحة واستنباطه من النصوص سليم وكثيراً ما كان يقول في تقريره : "فإن قالوا" "قلنا لهم كذا وكذا" وإن كان في بعض الأحيان ربما انتصر لغير المذهب المالكي على قلة إن كانت حجج الغير أقوى، وربما أجاب عن الإمام مالك بأن نص الحديث المحتج به من الغير لم يبلغه، لأنه رُوي مثلا عن أصحاب الشام وأصحاب العراق والإمام لم تكن له رحلة إلى تلك الأصقاع، وأما تطبيق علوم الآلة من أصول وبيان ونحو وغير ذلك فله اليد الطولى فيها، وخصوصا في الروايات السبع التي كان يحفظها بل حتى ما وراءها إلى العشر حفظاً متقنا مع فهم أسرار قواعدها حسب المقرو في ذلك، وكل ما وُصف به فالرجل فوق ذلك، ولا يؤمن به إلاّ من شاهده، فهو مفخرة من مفاخر المغرب، وترجمته واسعة تستحق مجلداً.

أخذ القرآن الكريم بروايات السبع عن الأستاذ أحمد بن المعاشي، وقرأ العلم ببلده دكالة عن جماعة، ثم رحل إلى مصر وبها أكمل تعلمه، ثم رجع إلى المغرب حاملاً لعلم غزير فاتصل

بالسلطان المولى عبد الحفيظ فولاّه قضاء مراكش مدة، ثم لما وُلي المولى يوسف ولاه وزارة العدلية بعاصمة الرباط، وذلك من عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى عام اثنين وأربعين بعده. وفي طول حياته كان لا يترك التدريس في أي محل كان وفي أي بلد دخل، وترى الجموع محتشدة على درسه حتى إنك إذا لم تذهب قبل الوقت بساعات لا تجد محلا قريبا منه تجلس فيه، فإن جامع القررين على كبره كان يمتلئ نحو النصف منه بدون مبالغة، وقد رزقه الله صوتاً عالياً يُسمع كل من حضر، ولا تراه في تعب من أجل الدرس ولا عياء ولا تلعثم ولا إعادة جملة لأجل الأخرى ولا عبارة لها حشو أو تكرار.

قرأت عليه طرفا من *صحيح الامام البخاري*، وطرفا من *سنن الترمذي* بضريح الشيخ أحمد الشاوي وغير ذلك، وأجازني إجازة عامة كتبها لي على نسخة من *عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثا من أحاديث سيد المرسلين* التي جمعها الشيخ إسماعيل العجلوني ونصها :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد قال صلى الله علي وسلم نَضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها، وقال مرة أخرى لِيُبلِّغ الشاهدُ الغايب فرب حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه. ولما كان ما ذُكر كما ذُكر واستجازني الفاضل ابن الفاضل الأمثلَ ابن الأمثل صاحب الفطنة والذكاء والجودة سيدي ومولاي أبو محمد عبد السلام ابن سودة، فأجزته بعد أن سمع مني هذه الأربعين حديثا وأحاديث متفرقة، وقواعد من فنون مختلفة، فأقول : أجزت الأجل المذكور بسائر ما يجوز عني روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، كما أجازنا مشايخنا الأعلام، ومصابيح الهدى والظلام، مشارقة ومغاربة، نفعنا الله وإياه بهم. وأما سندنا فهو عن الشيخ عبد الرزاق البيطار والشيخ عبد الله القدومي النابلسي، وشيخنا هذا أخذ عن البرزنجي وأخذ عن الشيخ دحلان عن الشيخ عبد الرحمان الكزبري عن والده محمد الكزبري عن الشيخ الكزبري الكبير عن الشيخ إسماعيل العلموني إلى آخر سنده. وأوصي المجاز المذكور أن يُسهم لي من دعواته، في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد وآله. تحريراً في يوم السبت الموافق سابع وعشرين من الحجة عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف. خادم أهل الله شعيب بن عبد الرحمان المغربي وفقه الله. انتهى من خطه مباشرة.

توفي رحمه الله في الساعة الحادية عشرة ليلة السبت ثامن جمادى الأولى عام ستة وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية مولاي المكي الوزاني بعاصمة الرباط، وقد جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين يوما من وفاته أظهر فيها تلامذته براعتهم في وصفه مما جعل الحصيلة الأدبية تقع في مجلد وراجع ترجمة محمد بن الحسن الحجوي فإن فيها كلاما على سند صاحب الترجمة.

168633

سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال

فهرس الشيوخ

تأليف

عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة

تنسيق وتحقيق

محمد حجي

أستاذ التاريخ بجامعة محمد الخامس سابقا

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 168633
Tas. No:

دار الغرب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1417هـ - 1997 م

دار الغرب الإسلامي
ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

كنت أتصل به كثيراً عندما يأتي إلى فاس وأتبرك به ويدعو لي بالخير، وربما زارني في منزلي.

توفي رحمه الله عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف بمدشرهم كرمت المذكور، ودفن مع والده هناك (1).

132 ـ محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي

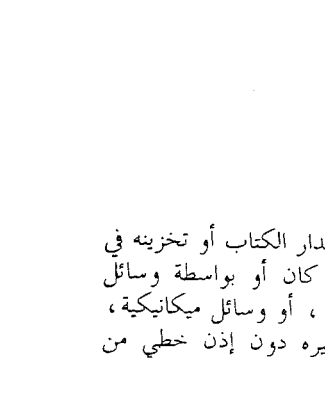

محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ حمدون بن عبد الرحمان ابن الحاج المرداسي السلمي. تقدمت ترجمة شقيقه الشيخ الطايع. الفقيه الحافظ المستحضر المطلع المشارك، كان كثير التدريس والإفادة وخصوصاً علم الحديث، فكان يشارك فيه مشاركة عارف بنهجه المعروف، ويستحضر بعض ألفاظ الحديث ومخرجيها. وكان له سمت حسان وخيارة ودين متين ونزاهة وعفة. دخل إلى النظام بكلية القرويين من أوله، فكان يدرس فيه التفسير والحديث إلى أن توفي.

قرأ العلم على عدة أشياخ، منهم والده الشيخ أحمد ابن الحاج، والشيخ أحمد ابن الجيلالي الأمغاري، والشيخ التهامي بن المدني گنون والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ مَحمد ـ فتحاً ـ ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، والشيخ خليل ابن صالح الخالدي، والشيخ محمد ابن رشيد العراقي الحسيني والشيخ عبد العزيز بناني والشيخ أحمد بن المامون البلغيثي، والشيخ العباس بن أحمد التازي، والشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بناني، وعلى الشيخ محمد بن محمد زويتن،وعلى الشيخ حماد بن علال الصنهاجي وعلى الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمان الدكالي، والشيخ أخذ بن محمد العلمي اليملحي، وغيرهم، وتفرد بأخذ الطريق عن الشيخ عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسني وسلم له الإرادة، وأخذ أيضاً عن ولده الشيخ محمد الكتاني الشهيد. وقد جمع أشياخه في *فهرسة* بلغني أنها تقع في مجلد وسط. وله *المواقيت السنية المهداة للحضرة العراقية*، عرف فيها بشيخه وشيخنا محمد ابن رشيد العراقي الحسيني، إلى غير ذلك من التأليف، منها *كناشة* في جزء كبير.

قرأت عليه بعضاً من أبواب *المختصر*، وحضرت عليه بعض الدروس الحديثية التي كان يميلها بالضريح الإدريسي بفاس بين العشاءين.

توفي رحمه الله يوم الأربعاء ثالث صفر في الساعة الثامنة ليلاً عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة بدرب أبي يعلى الكائن بأعلى حومة الطالعة هناك.

1) سقطت ترجمة أحمد الوكيلي من نسخة *إتحاف المطالع* التي بين أيدينا.

133 ـ محمد بن محمد ابن عبد الله

محمد بن محمد بن الحسن ابن عبد الله، من أولاد ابن عبد الله المعروفين بفاس، العلامة المشارك المطلع المدرس الأستاذ المجود، يحفظ السبع علماً وعملاً، وهو من آخر من أتقن هذا الفن وخاض فيه على وجهه المطلوب.

أخذ العلم عن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ مَحمد ـ فتحاً ـ بن محمد گنون، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ المهدي بن محمد الوزاني، وعن الشيخ محمد ـ فتحاً ـ بن الشيخ قاسم القادري الحسني وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط وغيرهم، وأخذ التصوف عن الشيخ محمد الغياتي، وكان من أخص تلامذته.

ألف تآليف عديدة، منها *شرح منظومة الحاج المفضل البقال في سر الحروف* ؛ وتأليف سماه عقد الجواهر واللآلي في مثلث أبي حامد الغزالي، *إلى غير ذلك من التأليف*.

قرأت عليه في النظام القروي لأنه كان ينوب في بعض الأحيان عن الغير.

توفي في ثامن عشر صفر الخير عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة أولاد بنونة قرب سويقة الخضرة في مقابلة ضريح أبي غالب من حومة صريوة داخل باب الفتوح.

134 ـ محمد ابن علي الدُكَّالي

محمد بن محمد ابن علي الدكالي السلاوي، العلامة الكبير، والشيخ الشهير، الكاتب المقتدر المؤرخ صاحب التآليف العديدة المفيدة، وكلها في تاريخ المغرب. قرأ بفاس على عدة شيوخ منهم محمد بن التهامي الوزاني، والشيخ عبد المالك العلوي الضرير، والشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري، والشيخ مَحمد ـ فتحاً ـ القادري، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ عبد الله البدراوي الحسني، وغيرهم من الأشياخ.

وأخذ بسلا عن الشيخ أحمد بن خالد الناصري صاحب كتاب *الاستقصا*، وتنقل في عدة وظائف مخزنية. كتب إليّ بخطه بعد الحمد له وتمهيد ما ياتي.

وبعد فان الفقيه الصوفي العدل المبارك سيدي أحمد بن سيدي عبد السلام حجي السلاوي أخبرني لما عاد من زيارة ربعكم المانوس انكم سألتموه، عن محب جنابكم وصفيّ والدكم المكرم ـ معتكم الله براضاه وأطال لكم عمره في سلامة ـ محمد بن علي الدكالي السلوي وعن بعض مؤلفاته في التاريخ وعمّا ما حصل لكم من الإشكال واللبس في أسماء بعضها الخ ولما رأيت اعتناءكم بهذا المشروع، بادرت لإزالة ما حصل لكم من ذلك الاشتباه والإبهام في التسمية.

إن محبكم كاتب هذه الأحرف إليكم له مؤلفات في التاريخ الخاص بمدينة سلا وعُدوتها الرباط نثراً ونظماً، منها *إتحاف الملا بأخبار مدينة سلا* وسميته *الاتحاف الوجيز المُهدَى للمولى عبد العزيز*، في عشرة كراريس متوسطة يتضمن الخبر عن مدينة سلا وعدوتها ووصفها وصفاً جغرافياً علمياً أخلاقياً تاريخياً مع ما يتعلق بمساجدها ومدارسها وزواياها وأسوارها وأسواقها